

معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية

د . غادة حمزة محمد الشرييني

أستاذ أصول التربية المساعد بكلية الآداب والتربية للبنات بأبها

جامعة الملك خالد

dr.ghada20@yahoo.com

مستخلص البحث

إن تحقيق الاعتماد المدرسي أصبح اتجاهًا عالميًّا تقتضيه متغيرات العصر ومستجداته، مما جعل العديد من دول العالم تعيد النظر في أنظمتها التعليمية، وتحاول الارتقاء بها للوصول إلى مرحلة الجودة التي تؤهل للاعتماد، مما يضمن لها القدرة على المنافسة محليًّا وعالميًّا على نوعية الخرجن.

وانطلاقاً مما تقدم سعى البحث الحالي إلى محاولة التعرف على معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج منها:

المعوقات التي تعيق تحقيق الجودة والاعتماد المدرسي متعددة منها: الديكتاتورية والفردية، عدم تفويض السلطة لفقد الثقة، غياب آلية المتابعة والمساءلة، عدم التزام الإدارة العليا بإخضاع المؤسسة لنظام الجودة المؤهل للاعتماد، البيروقراطية وإحباط الجديد، وعدم التحفيز، مقاومة التغيير، سواء من العاملين أو من الإدارات، الخوف من الفشل إذا ما طبقت معايير الاعتماد المدرسي، ضعف روح العمل الجماعي أو العمل كفريق، عدم التقييم السليم للأداء.

وقد اقترح البحث خطة للحد من معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي بالمدارس، والتوسع في تحقيق الجودة والاعتماد المدرسي على مستوى التعليم العام، وضع نظام لتعزيز تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

مقدمة

يتميز القرن الحادي والعشرون - على كثرة ما يتميز به - بإيمان زاخر بقيمة العلم والتعليم، وضرورة السعي نحو تحسينه وتطويره؛ ليضمن للأجيال القادمة القدرة على مواجهة التغييرات التي حدثت، والتي ستحدث مستقبلاً، وأن يكون لهم دور فاعل مهم في إنتاج المعرفة، والتعايش السلمي مع الآخر، وحل مشكلات الحياة، ومن أجل تحقيق ذلك كانت هناك مساع جادة لتحسين نوعية التعليم.

وقد شهد التعليم في كثير من دول العالم موجات إصلاحية، منذ نهاية السبعينيات وكان التركيز في الموجة الأولى على الفاعلية الداخلية، والطرق، والعمليات المتعلقة بعملية التدريس، وذلك من خلال مكونات النظام، وتحسين جودة العلاقات، والتركيز على الكفاءة الداخلية، واستجابة للمفاهيم الإدارية الحديثة ظهرت الموجة الثانية في بداية التسعينيات، والتي أكدت على إدارة الجودة ورضا المستفيدين، وتفاعل المؤسسة مع المجتمع، بما في ذلك من عمليات ومخرجات، والجودة الخارجية، ومنها نموذج الجودة الشاملة، أما الموجة الثالثة فظهرت منذ منتصف التسعينيات، وتميزت بوجود معايير للحكم على جودة ودرجة نجاح التلاميذ، وقدرة المؤسسة على تحقيق تلك المعايير (النبوبي: ٢٠٠٦، ص ١٦٠-١٦٢).

ويعد الاعتماد المدرسي وسيلة هامة لتحقيق ضمان الجودة، ولقد ظهرت عملية ضمان الجودة والاعتماد كرد فعل من جانب التربويين والمعنيين بالتعليم في المجتمع تجاه القلق من تدني مخرجات العملية التعليمية. فتقدير الأداء المدرسي أحد أهم المنطلقات لتطوير التربية والتعليم في التعليم العام؛ فالمدرسة هي الوحدة الأكثر أهمية في النظام التعليمي، والمسؤولية مسؤولة مباشرة عن نوعية مخرجاته. والاعتماد التربوي أو الأكاديمي يمثل أحد أبرز الوسائل لتقويم أداء المدرسة وقياسه بصفته عاملًا في تقويم أدائها وتطويره، ومؤشرًا على تحقيقها للمعايير التربوية المطلوبة في بيئتها التعليمية وبيئتها العالمية.(الملحم، ١٤٢٨هـ، ص ١٣١)

" وفي المملكة العربية السعودية جرت محاولات لضبط وضمان جودة التعليم العام، لعل آخرها أسلوب التقويم الشامل، والذي لم يكن فاعلاً من وجهة نظر كثيرين؛ حيث ما زالت هناك شكوك اجتماعية حول جودة التعليم العام السعودي؛ نتيجة لانخفاض مخرجات التعليم العام من الطلبة وما يحملونه من

معارف، ومهارات، وقيم، ولا أدل على ذلك من لجوء الجامعات السعودية إلى برامج السنة التحضيرية لإعداد مخرجات التعليم العام للحياة الجامعية. كما أن كفاءة برنامج التقويم الشامل كانت بدورها محل انتقاد، حتى من قبل القائمين عليه، حيث كان هناك جهد كبير جرى بذله، وما لـ كثير تم دفعه، وطاقات بشرية استهلكت وتم تجنيدها لهذا الغرض، في مقابل جودة تعليمية مستقرة عند مستويات غير مقنعة في التعليم العام السعودي، سواء لدى المسؤولين عن التعليم العام السعودي أو المستفيدين من خدماته على حد سواء." (الجهني، ٢٠١٠م)

لذا كان من الضروري الاهتمام بتطبيق نظام الاعتماد المدرسي، وهو أحد الأساليب المستخدمة التي تمكنا من الحكم على مدى توفر المتطلبات الأساسية اللازمة لقيام النظام المدرسي واستمراره، وذلك من خلال إخضاع النظم لعدد من المعايير والمؤشرات العامة التي في حال اجتيازها يمكن منح النظام شهادة اعتماد. (الزهراني، ١٤٣٠هـ)، وهذا ما يسعى التعليم العام في المملكة إلى تحقيقه الآن.

مشكلة البحث

إن تحقيق ضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العام يعد من أهم مقومات نجاح تلك المؤسسات في تحقيق أهدافها، والارتقاء بالمنظومة التعليمية؛ فضبط الجودة شرط للحصول على الاعتماد، وإجراءات ضبط الجودة إثبات أن المؤسسات قادرة على تلبية المعايير التي تسعى إلى التأكيد من مدى مطابقة مخرجات التعليم للأهداف، ثم تتأهل المؤسسة لاتخاذ إجراءات الاعتماد، ولما كانت نتائج بعض الدراسات العربية^K ومنها دراسة الزهراني ٢٠٠٧م قد أشارت إلى ضرورة توجيه المؤسسات التربوية والتعليمية للحصول على شهادة المواصفة الدولية للجودة (ISO 9002) خلال فترات محددة، كما أشار التقرير الخاتمي لحلقة النقاش العلمية لبرنامج الاعتماد المدرسي في الدول الأعضاء لمكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠٠٩م إلى ضرورة إنشاء نظام الاعتماد المدرسي وتطبيقه في الدول الأعضاء. وأن ذلك سيسمح في تطوير الأنظمة ذات العلاقة بالتقدير الشامل، وتقويم الأداء المدرسي والاعتماد في الدول الأعضاء، ومن المعروف أن هناك مساعي جادة لتحسين جودة التعليم العام وتطويره في المملكة، إلا أن هناك بعض الدراسات العلمية قد أشارت إلى وجود صعوبات تواجه تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة، ومنها دراسة العارفة ٢٠٠٧م.

وتعتبر عملية تحديد المعوقات التي تعيق تحقيق الجودة والاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية أمراً في غاية الأهمية؛ إذ يمكن من خلال تحديد المعوقات أن تقدم مساعي تساعده في تحسين جودة الأداء لجميع عناصر العملية التعليمية، ومن ثم يتم الحصول على الاعتماد، ومن هنا اهتم البحث الحالي بدراسة المعوقات التي تعيق تحقيق الاعتماد المدرسي، ومن ثم تقديم مقترنات للتغلب على هذه المعوقات.

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

ويتضرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

ما المقصود بالاعتماد المدرسي ومعاييره؟

ما دواعي الاهتمام بتحقيق الاعتماد المدرسي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

ما معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

ما سبل التغلب على معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مفهوم الاعتماد المدرسي.
٢. تحديد معايير الاعتماد المدرسي.
٣. الوقوف على دواعي الاهتمام بتحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٤. تحديد معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٥. اقتراح سبل الحد من معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

يسهم البحث الحالي في:

١. التأكيد على أهمية تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٢. التأكيد على أن الجودة والاعتماد المدرسي يتطلبان التحسين المستمر للعملية التعليمية ككل، وأن الحصول على الاعتماد هو بداية التحول نحو التنمية المستدامة في مجال التعليم العام.
٣. إظهار معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٤. وضع خطة للتغلب على معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٥. لفت انتباه القائمين على التعليم العام إلى ضرورة التغلب على معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي.
٦. إفادة الباحثين في وضع رؤى مستقبلية للاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة.

مصطلحات البحث

معوقات

لغة "عاقه، خالفه، والمراد مخالفة الشيء للأصل حتى يمنع استمراره في مجراه الطبيعي، وقيل عاقه الشيء أي خالفه." (أنيس، ص ٦٦)

وتقصد الباحثة هنا بمعوقات تطبيق الاعتماد المدرسي: مجموعة الصعوبات والمشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية، أو المعلمين، أو الطلاب، أو بيئة العمل، والتي تعيق تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.

المعايير

" هي نقطة مقارنة تستخدم لتجديد المقاييس من أجل تقييم الأداء، وقد تشير إلى مستويات الأداء الحالية في المؤسسة." (العريمي، ص ٢٠٠٥م، ٢٠١٣م)

الاعتماد المدرسي

" المعنى اللغوي لكلمة الاعتماد يعني الاستناد، واعتمد اعتماداً اتكأ على شخص أو شيء، واعتمد الأمر أي قبله ووافق على تنفيذه." (القاموس العربي الوسيط، ١٩٨٦م).

أما مفهوم كلمة «الاعتماد» في قاموس المورد Accreditation تعني: "الاعتراف أو قبول المستوى العلمي لمؤسسة ما، والاعتراف بها من قبل هيئة خارجية. ومنها Accredit، وتعني يجيز، أو يقر، أو يشهد بأن معهداً ما قد استوفى الشروط" (قاموس المورد ٢٠٠٢م، ص ٢٤).

وعرفه (عبد العزيز وحسين ٢٠٠٥م، ص ٤٩٨) بأنه: "مجموعة الإجراءات والعمليات التي تقوم بها الجهة المسئولة عن منح الاعتماد؛ لكي تتحقق من أن مؤسسة من المؤسسات التعليمية تتحقق فيها مجموعة من المعايير أو الشروط التي تسعى هذه المؤسسة بما يتوافر لها من إمكانيات إلى تحقيقها".

كما عرف النبوبي الاعتماد في التعليم بأنه: "الاعتراف بواسطة هيئة متخصصةـ بالتزام البرنامج التعليمي أو المؤسسة التعليمية لمستوى معين من معايير الجودة." (النبوبي، ٢٠٠٧م، ص ٣١)

مما سبق يتضح أن الاعتماد يقوم على التحقق من توافر مجموعة معايير أو شروط، أو هو عملية يتم من خلالها تأكيد الجودة.

وتعرف الباحثة الاعتماد المدرسي بأنه: الاعتراف الذي تمنحه هيئة ضمان الجودة والاعتمادـ والمعنية بمراحل التعليمـ لإحدى المدارس، وهذا الاعتراف يدلل على أن هذه المدرسة لديها نظام فعال يضمن تحقيق الجودة والتحسين المستمر، بما يتفق مع معايير الاعتماد المدرسي.

التعليم العام

" هو التعليم الذي يقدم للطلاب منذ بداية السلم التعليمي حتى بداية التعليم الجامعي." (الحامد: ٢٠٠٥م، ص ٨٥)

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على دراسة الاعتماد المدرسي، ومعاييره، ومعوقات تحقيقه في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث إنه من المنهاج البحثية التي تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية والتربوية كما هي في الواقع، ويقوم هذا المنهج على مسح أدبيات الموضوع المتوفرة وتحليلها؛ بهدف تعرف نتائج البحث والدراسات في هذا المجال؛ من أجل الوقوف على معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

المستفيدين من الدراسة

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:

- ١ - المهتمون والمعنيون بتحسين التعليم العام وتطويره في المملكة.
- ٢ - المعنيون بتطبيق الجودة والاعتماد في التعليم العام في المملكة.

خطة السير في البحث

يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: الدراسات السابقة.

ثانياً: الاعتماد المدرسي، ومعاييره.

ثالثاً: داعي الاهتمام بتحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً: معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة.

خامساً: خطة مقتضبة للحد من معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة.

وفيما يلي عرض لخطة السير في البحث:

أولاً: الدراسات السابقة

(١) دراسة الخطيب والجبر ١٩٩٨م، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق عينة الدراسة على تحديد مفهوم الاعتماد باعتباره صيغة لقياس كفاءة وفاعلية المؤسسة العلمية، كما أوضح أفراد العينة أهمية الاعتماد الأكاديمي في تحسين نوعية التعليم، وقد أكدت الدراسة على أهمية إعداد كوادر بشرية للإدارة والاعتماد الأكاديمي، والاستفادة من خبرات الدول الرائدة في هذا المجال.

(٢) دراسة الملحم ١٤٢٨هـ، وتتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- أن هناك حاجة فعلية لتحقيق الاعتماد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لتنامي حاجة النظام التعليمي السعودي لتحسين مستوى أدائه، وتعزيز مصداقيته، وتوفير أطر للمساءلة والمحاسبة، ولتحسين المشاركة المجتمعية، وتحفيض المركبة في النظام التعليمي، من خلال العمل على تعزيز الجودة التربوية، وتفعيل التقويم الذاتي ودعمه بالتقدير المخارجي المستقبل.

أن هناك فرصاً وإمكانيات لوجود هيئة مستقلة (خاصة أو شبه حكومية) للاعتماد التربوي لمدارس التعليم العام تدعمها الظروف والمعطيات المتتوفرة في الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية . حيث أوردت الدراسة كثيراً من التطبيقات الجادة لحركة الاعتماد في الهيئة التربوية السعودية كالتقدير الشامل للمدرسة، والمدارس الرائدة، وهيئة الاعتماد في التعليم العالي، والهيئة السعودية للتخصصات الصحية، وتطبيقات الجودة وشهادات الأيزو.

(٣) دراسة المالكي ٢٠١٠م، أوضحت الدراسة أن درجة إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام كانت بدرجة عالية، بمتوسط عام لاستجابات عينة الدراسة بلغ ٣,٤٥، وأن درجة أهمية معايير الاعتماد الأكاديمي كانت عالية جداً بمتوسط عام لاستجابات عينة الدراسة بلغ ٤,٣٧، وأن درجة توافر متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي بالمدارس عينة الدراسة عالية جداً.

(٤) دراسة عباس ٢٠١١م، وقد توصلت إلى وجود العديد من العوامل وراء مقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية منها الخوف من التغيير، وقلة المعلومات عن عملية التغيير من حيث أهدافها، وأهميتها، وضعف نشر ثقافة الجودة والاعتماد لدى الأعضاء.

(٥) دراسة عاشور ٢٠١١م، توصلت الدراسة إلى تحديد التحديات تطبيق المعايير العالمية للجودة والاعتماد على التعليم الثانوي العام بمصر: ومن أهمها: مقاومة العاملين للتغيير، ارتفاع التكلفة المادية لتنفيذ

إجراءات الاعتماد، عدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق، عدم التزام الإدارة العليا بإخضاع المؤسسة لنظام الجودة المؤهل للاعتماد.

(٦) دراسة الحربي ٢٠١١م، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي بجامعة أم القرى، منها المعوقات التنظيمية والإدارية، ومعوقات متعلقة بالموارد المالية والبشرية، ومعوقات متعلقة بالبرامج الأكاديمية.

(٧) دراسة محمد ٢٠١٢م، هدفت الدراسة الحالية التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تأهل مدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج للحصول على الاعتماد التربوي، وأهم خطوات تطبيق الجودة في مدارس التعليم العام. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: قصور فريق الجودة في التعبير عن رؤية ورسالة المدرسة بطرق مبتكرة وقصور مراجعتها ونشرها على شبكة الإنترنٌت، وضعف القدرة على التخطيط وتحديد مشكلات المدرسة، وضعف الاهتمام بوحدة التدريب والجودة، واستثمار مخرجاتها، وتفعيلها وضعف الاهتمام بأراء الآخرين، وقصور توفر عدد كافٍ من المعلمين والإداريين والفنين والأخصائيين، وقصور تجهيزات بعض المعامل للتأهل للحصول على الاعتماد التربوي، وقصور الشراكة بين المدرسة وبين مجلس الأمناء، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي، وارتفاع كثافة الفصول، وقصور استخدام التكنولوجيا الحديثة، وضعف الصلة بين المناهج وواقع الحياة.

(٨) دراسة النوح وآخرون ٢٠١٢م، أظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من الصعوبات التي تعيق تطبيق نظام الاعتماد المدرسي بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ومن أهمها صعوبات مرتبطة بالتطوير والتدريب، صعوبات مرتبطة بالإمكانات، والتجهيزات، وصعوبات مرتبطة بالمقررات، وصعوبات مرتبطة وبالقيادة وصعوبات مرتبطة بالمعلمين والطلاب.

تعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يتبيّن أن:

- ✓ هذه الدراسات قد تعرضت إلى مفهوم الاعتماد المدرسي، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، ومعوقاته.
- ✓ أظهرت هذه الدراسات أن هناك حاجة ملحة إلى تطبيق الاعتماد المدرسي بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وذلك لكون تحقيق الاعتماد المدرسي هو مؤشر مهم لتحسين نوعية العملية التعليمية.
- ✓ أوضحت الدراسات السابقة أن تحقيق الاعتماد المدرسي يحتاج إلى كوادر بشرية مدربة على إدارة الجودة والاعتماد المدرسي.
- ✓ أشارت الدراسات السابقة إلى وجود معوقات تعوق تحقيق الاعتماد المدرسي من أبرزها مقاومة التغيير، وعدم الفهم الصحيح للجودة، وقلة الموارد المالية المخصصة لتحقيق هذا الغرض.
- ✓ أكدت الدراسات السابقة على وجود فرص لتطبيق الجودة، والاعتماد المدرسي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: الاعتماد المدرسي ومعاييره

يعد الاعتماد وسيلة مهمة من وسائل تحقيق جودة الأداء داخل المؤسسة، حيث يركز الاعتماد بصفة أساسية على تقييم الجوانب المختلفة للأداء، ومراجعتها، وتحسين قدرة المؤسسة على الالتزام بمعايير جودة الأداء، وبالتالي تحقيق تطلعات المجتمع من هذه المؤسسات، لذا يعد الاعتماد قوة عظمى في العملية التعليمية؛ لأنَّه يحمي لُب القيم الأكاديمية ويعززها لحفظها على مستوى التعليم وجودته. (Eaton J.S. 2001,pp28-29)

ويستند الاعتماد في أي مؤسسة على مجموعة من الركائز والأسس يمكن تحديدها فيما يلي:

١. الوعي بمفهوم الاعتماد ومعاييره في التعليم لدى جميع المستويات الإدارية والأكاديمية؛ حتى يسهم الجميع باقتناع في نجاح تطبيق الاعتماد الأكاديمي.
٢. رؤية ورسالة وأهداف واضحة ومحددة يشارك الجميع في صياغتها، ويكون لها توجه مستقبلي.

٣. توفير القيادة الفاعلة التي تتمكن من نشر ثقافة الجودة والاعتماد داخل المؤسسة.
٤. التركيز على العمل الجماعي، وتحقيق التعاون بين العاملين كافة.
٥. وجود خطة عمل لتطبيق معايير الاعتماد تتضمن: الأهداف، والإمكانات، وأاليات التنفيذ، والمدى الزمني، والتقويم. (عبد الله، ٢٠٠٦، ص ٩٩)

ولعل الهدف من وجود معايير للاعتماد هو وجود إطار موحد يمكن لجميع المدارس من تحقيق نفس التوقعات المتعلقة بأداء تلاميذها، مع الوعي بوجود اختلافات بين المدارس عند التقييم النهائي، وبالتالي يترك لكل مدرسة أن تضع خطتها للتحسين. (النبوبي: ٢٠٠٦، ص ١٥٤)

ومن المعروف أن هناك العديد من نماذج الاعتماد العالمية، ويعد نموذج سيتا CITA للاعتماد المدرسي من أنجح النماذج المطبقة عالمياً، وسيتا هي هيئة اعتماد رسمية في الولايات المتحدة وجميع إنجاء العالم، وتسمى هيئة الاعتماد الدولي وعبر الأقاليم Commission on International & Trans-regional Accreditation – CITA، ويتميز نموذج سيتا للاعتماد بكونه يشجع المؤسسات على الارتقاء بمعايير جودة التعليم، كما أنها مصممة للمدارس خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاءت معايير سيتا على مقياس متدرج يضم خمسة مستويات هي: نموذجي Exemplary، فعال Effective، ناشئ Emerging، غير موجود Absent، وغير قابل للتطبيق Not Applicable. أما المعايير فضمنت اثنا عشرأً معياراً هي: السلطة والإدارة، الرؤية والتفكير والرسالة، القيادة والتنظيم، الموارد المالية، مرافق المدرسة، الموارد البشرية، المنهج الدراسي والتدريس، المكتبة ووسائل المعلومات والتكنولوجيا، خدمات المساعدة وأنشطة الطلبة، المناخ العام، والمواطنة والسلوك، التقييم، والدرجات، والنتائج المؤثرة، التحسين التربوي المستمر (CITA Accreditation Handbook, 2007-2008.PP30-40)

ومن الجدير بالذكر أن للمملكة العربية السعودية تجربة ناجحة في تطبيق معايير سيتا للاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية (منظمة سيتا: ٢٠٠٧م، تقارير التقييم للمدارس الأهلية المطبقة للبرامج الدولية بالمملكة العربية السعودية)، ولعل هذا يفتح الباب أمام المهتمين بالتعليم في المملكة لمحاولة السعي الجاد نحو إنشاء هيئة وطنية للاعتماد المدرسي يكون لها معايير تتفق والمعايير العالمية، وتنسجم مع طبيعة المجتمع السعودي، وهويته، وتطوراته.

ثالثاً: دواعي الاهتمام بتطبيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة
 للوقوف على أهمية تطبيق الاعتماد المدرسي بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على مجموعة من مديريات المدارس والمشرفات التربويات في منطقة أبها وعددهن ٢٢، وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية السؤال التالي:
ما أهمية تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة من وجهه نظركم، ومن واقع خبراتكم؟

وقد جاءت استجاباتهم على هذا السؤال على النحو التالي:
تحسين العملية التعليمية، وتحسين أداء المعلم والطالب، والتقليل من المشكلات الموجودة في المدارس، والارتقاء بمستوى المعلمين والخريجين، زيادة الإمكانيات والدعم المخصص للعملية التعليمية داخل المدارس.

ويضاف إلى ذلك ما أشارت إليه الأدبيات من أن أهمية تطبيق الاعتماد المدرسي تكمن في الآتي:

- إذا كانت الجودة في التعليم تعني قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها بالمواصفات والمعايير المطلوبة فإن الاعتماد يعني التتحقق أو الإقرار بتوفير تلك المواصفات، والمعايير من هنا فإن تطبيق معايير الاعتماد المدرسي أصبح ضرورة ملحة؛ وذلك كونه يسهم في التحقق من أن المدرسة تطبق الجودة وتلتزم بها.

- يعاني التعليم العام في المملكة من العديد من المشكلات ويواجهه العديد من التحديات، وتشير نتائج بعض الدراسات السابقة إلى عدم وجود نظام تقويم مستقل للحكم على جودة المؤسسات التعليمية، وكذلك عدم وجود معايير تربوية دقيقة وشاملة يتم على أساسها تصنيف المدارس. (الملحم، ٢٠٠٨، ص ٢)، والسؤال الملحق هو: كيف يمكن تقويم الأداء العام للمدرسة، والتأكد من نجاحها في أداء مهمتها؟ وتزداد أهمية السؤال عندما نعلم أنه في عام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) قفز عدد المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية إلى ما يزيد عن ٣٤٠٠٠ مدرسة، فكيف يتم الحكم على أي مدرسة منها بأنها مدرسة ذات أداء تعليمي جيد أو متميز؟ (الملحم، ٢٠١٠م).

لذا فإن تحقيق الاعتماد المدرسي من شأنه أن يسهم في مواجهة السلبيات التي يعاني منها التعليم العام بالمملكة العربية السعودية،

مثلاً: تدني مستوى الخريجين، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع خطط التنمية، ومع حاجات سوق العمل فإن الاعتماد عملية يستجدي منها إصلاح نظام التعليم العام، والتحول به من ثقافة الحد الأدنى من الأداء إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن ثقافة التكرار واجترار الماضي إلى ثقافة الإبداع، والتحول من النمطية إلى ثقافة التنوع والخصوصية، والتحول الجزئي من التعلم المعتمد على الآخر إلى التعلم المعتمد على الذات، ومن التحول المعتمد على ثقافة التسلیم بالواقع إلى ثقافة التقويم. (مجاهد، ٢٠٠٢م، ص ٣٣٨). ولا شك أن هذا التحول يسهم في تحقيق الجودة والاعتماد المدرسي، وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة؛ فالتربية تتطلب التحرر من الظواهر التي تهدد معيشة المواطنين، وتعوق قدرتهم على التعامل الناجح مع الحياة وتحدياتها.

٣. حاجة التعليم العام في المملكة إلى التعايش الآمن مع تحديات العصر؛ فاقتضاد المعرفة يتطلب وجود عاملين على درجة عالية من التعليم، وامتلاك المؤهلات والمهارات التي تمكّنهم من دعم صناعة الخدمات القائمة على المعرفة. ولقد دفع هذا كثيراً من الدول إلى إعادة النظر في أهدافها المتعلقة بتطوير الموارد البشرية. (تان وآخرون، ١٤٣٣هـ، ص ١١)

٤. ارتباط كثير من دول العالم باتفاقيات التجارة الإقليمية والدولية، وال المجالس المهنية، ونظم التعليم الدولي، ونظم التعاون والتمويل، مما زاد الدعوة إلى الحرص على النوعية العالمية في الصناعات والأبحاث والمواد التعليمية، وزاد من الحراك الأكاديمي للمعلمين، والطلبة، والباحثين. وقد لعبت اليونسكو دوراً كبيراً في دفع عملية الحرص على الجودة في العالم كله من خلال المؤتمرات المتعددة والمتعددة التي نظمتها أو ساهمت في تنظيمها، ومن خلال الكتب والنشرات ذات العلاقة التي أصدرتها. (جودة التعليم والاعتماد المدرسي، ٢٠١٠م)

٥. أشارت دراسة عزب إلى بعض مبررات تطبيق الجودة والاعتماد منها الحاجة إلى ثقافة مدرسية معززة للتطوير والتحديث، حاجة مجتمع المدرسة إلى معرفة السبل الموصولة إلى تطوير الأداء والإنتاجية، حاجة المجتمع المدرسي إلى التكامل والانسجام حاجة

المدرسة إلى مساحة أكبر من الحرية في اتخاذ القرار، ودعم التمويل. (عزب وآخرون، ٢٠١٠م، ص ٢٨٧)

من خلال ما تقدم يتضح أن تحقيق الاعتماد المدرسي لم يعد أمراً اختيارياً؛ إنما أصبح ضرورة وأمراً حتمياً للتعامل مع الواقع الحالي للتعليم العام في المملكة، واستجابة للتطورات العالمية والمحلية، وتحقيق النجاح في مواجهه ضغوط المنافسة العالمية.

رابعاً: معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
 تعد عملية تحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية أمر في غاية الصعوبة؛ كونها تستلزم إحداث تغيير في الثقافة التنظيمية، وبرامج وأسلوب العمل في هذه المؤسسات، وذلك لكي تتوافق مع قيم وثقافة الجودة الأمر الذي يستدعي وضع خطة متدرجة محددة الأهداف، والخطوات، والمراحل، والإمكانات، والفترة الزمنية لتحقيق هذا التحول، وكذلك ينبغي العمل على رصد المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة والاعتماد أثناء تنفيذ هذه الخطة.

وللوقوف على معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة من وجهه نظر بعض العاملين في مجال التعليم العام في المملكة قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على مجموعة من المشرفات التربويات والمعلمات ببعض مدارس منطقة أبها وعددهن ٣٠، وكان سؤال الدراسة الاستطلاعية هو: ما معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة الآن؟

وقد جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي:
 عدم إلمام بعض القيادات التربوية والعاملين في مجال التعليم بمفهوم الجودة والاعتماد نقص الإمكانيات اللازمة لتحقيق الاعتماد وجود العديد من المشكلات التعليمية المتعلقة بالطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين، وخوف بعض المديرين والمعلمات على مستقبلهم عند إحداث تغيير أو تطبيق الجودة والاعتماد المدرسي، القيادة الديكتاتورية، كثرة الأعباء والمهام المطلوبة من المعلمات، عدم وجود حافز مادي يدفع بالمعلمات إلى المشاركة في التحسين والتطوير.

ولما كانت الدراسات السابقة والأدبيات ومنها دارسة - العارفة ٢٠٠٧م، الحسين ٢٠٠٧م، الحربي ٢٠١١م، عاشر ٢٠١١م، عباس ٢٠١١م - قد اهتمت بدراسة معوقات تحقيق الجودة والاعتماد، فإن البحث الحالي قد عنى بتناول وتصنيف تلك المعوقات استناداً إلى طبيعة القيادة التربوية وذلك لاعتبارات عده منها:

إن منشأ معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي هو نمط القيادة وطريقتها في أداء العمل، وذلك على اعتبار أن القيادة الفاعلة تعد الوحيدة القادرة على توجيه المؤسسة نحو الهدف المطلوب، وأن أكثر المؤسسات نجاحاً هي تلك التي تتم إدارتها من قبل قياديين مميزين يعدون أنفسهم في مرحلة تعلم دائمة.

وقد أكدت دراسة الزهراني ٢٠١١م إلى أن أبرز المعوقات التي تعوق تحقيق ضمان الجودة في الإشراف التربوي بمحافظة المخواة التعليمية هي المعوقات الإدارية، ثم الفنية، ثم الاجتماعية والثقافية، كما أشارت دارسة قناوي ومحمد ٢٠١٠م إلى أن عدم اتساق سلوكيات القيادة التربوية مع أقوالهم يؤدى إلى إهمال التوازن بين الأهداف قصيرة الأجل والأهداف طويلة الأجل، كما أن التركيز على تقييم الأداء وليس على القيادة الوعية يعوق تحقيق الجودة، وبالتالي تحول الإدارة إلى الإدارة بالتخويف.

وأيضاً أشار التقرير السنوي للمدارس المشاركة بمشروع الاعتماد المدرسي ٢٠١٠-٢٠٠٩م، ص ١٧) بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى أن دور مدير المدرسة وكفاءاته يعد عاملاً أساسياً في فعالية القيادة المدرسية؛ فالمدبرون الفاعلون قد أثروا رؤيتهم وحسهم بالهدف في تحفيز الآخرين، ونشر روح الإيجابية، وروح العمل الجماعي في مدارسهم.

وهذا يوضح العلاقة بين طبيعة القيادة التربوية وبين تحقيق الاعتماد المدرسي، ومن هنا تم تصنيف معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة وفقاً للمحاور التالية:

١- معوقات متعلقة بنمط الإدارة: حيث يتسبب النمط الإداري السائد في المدرسة في إعاقة جهود التحول نحو الجودة والاعتماد المدرسي، خاصة عندما يمارس هذا النمط الأعمال التالية:

- ✓ الديكتاتورية والفردية عدم تفويض السلطة لفقد الثقة.

- ✓ التمسك بالمركزية والبيروقراطية التي لا تستخدم الجهود المبذولة لتحقيق الجودة والاعتماد.
 - ✓ عدم وضوح الرؤية والرسالة والأهداف.
 - ✓ الافتقاد إلى رؤية سليمة في تطبيق النظام.
 - ✓ عدم اقتناع الإدارات بمستوياتها كافة بأهمية الجودة والاعتماد ودورهما في تعزيز مكانة المدارس.
 - ✓ عدم الفهم الدقيق لمبادئ العمل بالجودة.
 - ✓ غياب آلية المتابعة والعمل.
 - ✓ غلبة الأهواء الشخصية على إجراءات العمل.
 - ✓ عدم التزام الإدارة العليا بإخضاع المؤسسة لنظام الجودة المؤهل للاعتماد.
- ٢ - معوقات متعلقة بنمط العمل: وتمثل هذه المعوقات في الآتي:
- ✓ البيروقراطية وإحباط الجديد وعدم التحفيز.
 - ✓ عدم انتقال التدريب على مراحل النظام إلى مرحلة التطبيق.
 - ✓ توقع نتائج فورية وليس على المدى البعيد.
 - ✓ عدم توافر خبراء لتقديم الدعم والمشورة.
 - ✓ غموض الأدوار المطلوبة لتحقيق ضمان الجودة.
 - ✓ نقص التوجيه والتدريب اللازمين لعمل التقويم الذاتي وبفعالية وكتابة التقارير.
 - ✓ القصور في آليات المتابعة من قبل القيادات لما يتم اتخاذه من قرارات تحسين.
 - ✓ كثرة الأعباء التدريسية والأعمال الإدارية.
 - ✓ ضعف مهارات مسؤولي الجودة.

- ✓ عدم وجود قاعدة بيانات عن البيئة المدرسية البشرية والمادية.
 - ✓ نقص الموارد المالية الالازمة لتحقيق الجودة وتحسين الواقع الحالى.
 - ✓ ندرة وجود خطط استراتيجية ومستقبلية لعمليات التحسين والتطوير.
 - ✓ ارتفاع التكلفة المالية للتنفيذ إجراءات الاعتماد.
 - ✓ عدم كفاءة الأبنية التعليمية.
- ٣٠ مـوقـات مـتعلـقة بـمنـاخ العمل: وـتـمـثلـ فـي الـآـتـي:
- ✓ الخوف من الفشل إذا ما طبقت معايير الاعتماد.
 - ✓ مقاومة التغيير، سواء من العاملين أو من الإدارات.
 - ✓ استياء بعض الموظفين من عدم المشاورـة والأخذ برأـي المؤسـسة في عملية التغيـير.
 - ✓ افتقار العـاملـين إـلـى الـوعـي بـبرـؤـية وـرسـالـة وأـهـدـاف المؤـسـسة.
 - ✓ الاتصال غير الفعال بين أعضاء لجان الجودة.
 - ✓ ضعـف رـوحـ العملـ الجـمـاعـي أوـ العملـ كـفـرـيقـ.
 - ✓ عدم وجود نظام للحوافـزـ.
 - ✓ الافتـقـاد إـلـى الدورـات التـدـريـبية لـلـعـامـلـينـ، وـعدـم الـاهـتمـامـ بالـتـعرـفـ عـلـى اـحـتـياـجـاتـهـمـ التـدـريـبـيةـ.
 - ✓ الافتـقـارـ إـلـى وجودـ أسـالـيبـ جـديـدةـ وـمـتـمـيزـةـ لـتـقيـيمـ الأـداءـ.
 - ✓ عـزـوفـ الـبعـضـ عـنـ المـشارـكـةـ فـي تـحـقـيقـ الـجـوـدـةـ.

خامسًا: خطة مقتربة للحد من معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة

بناء على ما تم رصده من معوقات تعيق تحقيق الاعتماد المدرسي بمراحل التعليم العام فإن الباحثة تقترح الخطة التالية، وتقوم هذه الخطة على محاولة تحقيق الأهداف التالية:

١. الحد من معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي بالمدارس.
٢. التوسيع في تطبيق الجودة والاعتماد المدرسي على مستوى التعليم العام.
٣. وضع نظام لتعزيز تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام.

وتتناول الخطة استراتيجيات متنوعة منبثقة عن الأهداف السابقة تتضمن من خلال العرض التالي:

الهدف الأول: الحد من معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي: وتشمل استراتيجيات تحقيقه على الأمور التالية:

- رفع القابلية الداخلية لتطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة.
- اختيار مديري المدارس بالكفاءة العلمية والإدارية وليس بالأقدمية.
- وضع خطة واضحة لتحقيق الجودة والاعتماد المدرسي في المدرسة.
- التزام مدير المدرسة بتطبيق الجودة وتحقيق الاعتماد المدرسي.
- اختيار الفريق المناسب للجودة والتقويم الذاتي والمؤسسي، وإتاحة الفرصة للعاملين والمتعلمين لإبداء الآراء والاستفادة منها.
- نشر فلسفة الجودة وتطبيقاتها ضمن الأنشطة المدرسية الاعتيادية وبشكل تدريجي؛ لأن الجودة أسلوب حياة تنشأ من داخل المدرسة.

- تحسين العلاقات بين من هم في مهام قيادية وبين جميع العاملين.
- توفير الموارد المادية والبشرية.
- تأهيل المعلمين تربوياً وثقافياً وتخصصياً والارتقاء بهم.
- تطوير المنهج المدرسي بشكل يراعي النمو العقلي للطلاب والبيئة المحلية.
- تهيئة البيئة الالازمة والوقت المناسب لتطبيق الجودة.
- التركيز على التقييم المستمر لأداء الطالب (portfolio)، وليس على إنجازاتهم في الاختبارات التي أدت إلى نشوء ثقافة تعلم تقليدية ترکز على القراءة من أجل الاختبارات.
- تعرف احتياجات المستفيدين وتطوراتهم، والعمل على إيجاد مشاركة مجتمعية في تحقيق هذه الأهداف، وضع خطة للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية.
- الانتباه من جانب المدرسة بالمشكلات التي يواجهها المستفيدين الداخليون (الطلاب - والمعلمون - وجميع العاملين بالمدرسة) أو المستفيدين الخارجيون (أولياء الأمور - والمجتمع المحلي - والمدارس الأخرى)، وعناية إدارة المدرسة بالتجذيرية الراجعة من المستفيدين.
- التدريب والتعلم في المدرسة باعتبارها مؤسسة قائمة على إبداع العنصر البشري.
- قياس الأداء المؤسسي باستمرار.
- مقارنة المستوى الفعلي للمدرسة بالمواصفات المطلوب تحقيقها.
- وجود تغذية راجعة ومستمرة للأداء.
- تقييم المخرجات التي تم الحصول عليها.

الهدف الثاني: التوسيع في تطبيق الجودة و الاعتماد وتشمل استراتيجيات تحقيقه على التالي:

- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والدول المجاورة في مجال الاعتماد المدرسي.
- وضع رؤية واضحة لكيفية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي على جميع مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- إنشاء هيئة للاعتماد وضمان الجودة للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- إعداد لجان للاعتماد المدرسي بوزارة التربية والتعليم تقوم بمراجعة أعمال لجان الجودة بالمدارس.
- إنشاء قاعدة معلومات بالمدارس ووزارة التربية والتعليم تحوي البيانات كافة الخاصة بعملية الجودة والاعتماد.
- وضع خطة واضحة ومتدرجة للتحول نحو الجودة والاعتماد خلال فترة زمنية محددة ومعلنة للجميع.
- زيادة كفاءة المسؤولين عن متابعة تحقيق الجودة والاعتماد من خلال الدورات التدريبية وورش العمل، وحلقات النقاش واللقاءات.
- الاستفادة من ذوى الخبرة في الجامعات والمعاهد البحثية.
- وضع أسلوب يضمن الاستمرار في تحقيق الجودة بمراحل التعليم العام.
- دعم الممارسة الديمقراطية ليشعر الجميع أن له دوراً إيجابياً في التغيير الإيجابي.
- توفير التمويل الكافي لتحقيق الجودة والاعتماد بالمدارس.
- تقويم الثقافة السائدة بمؤسسات التعليم العام وفقاً لمقاييس مقتننه لتشخيص الواقع الحالى.

- تحويل قيم ومبادئ الجودة إلى نظام وقواعد يلتزم بها جميع العاملين لتصبح أسلوب حياة، وبذلك يمكن التغلب على مقاومة التغيير.
 - التدريب والتنمية الشاملة لجميع العاملين من خلال الحلقات النقاشية وورش العمل، والمحاضرات، والندوات.
 - بناء فرق العمل التي يتطلبها نظام الجودة والاعتماد.
 - اختبار الكفاءات للعمل في وحدة الجودة والاعتماد.
 - توزيع المهام والأعمال بشكل يتناسب مع إمكانات الأفراد، وقدراتهم، ومؤهلاتهم.
 - التأكيد على تفاعل التعليم العام مع المؤسسات التعليمية والبحثية الأخرى.
- الهدف الثالث:** وضع نظام لتعزيز تحقيق الاعتماد المدرسي وتشمل استراتيجيات تحقيقه على التالي:
- زيادة رواتب العاملين بالمدارس التي تتقدم بطلب للحصول على الاعتماد المدرسي، وذلك لجذب العاملين إلىبذل الجهود من أجل تحقيق الهدف.
 - زيادة التسهيلات الفنية والمالية والتكنولوجية اللازم للحصول على الاعتماد المدرسي.
 - دعم الأنشطة والأساليب والأدوات التي تتجه بالمؤسسة نحو التطوير، والتحسين، والجودة.
 - عقد لقاءات مع القيادات في مراحل التعليم العام لبيان أهمية الحصول على الاعتماد المدرسي.
 - رصد جائزة سنوية من قبل وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المعنية بالتعليم للمدارس التي تتمكن من تحقيق معايير الاعتماد المدرسي.

- تفعيل استخدام موقع الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك) في متابعة مدى تقدم المدارس في تحقيق الجودة والاعتماد المدرسي.
- إصدار مجلة فصلية للاعتماد المدرسي تتناول التجارب الواقعية لتطبيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة.

الوصيات

في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بالآتي:

١. إنشاء هيئة للاعتماد المدرسي في المملكة بشراكة مع القيادات التربوية في مدارس المملكة والجامعات.
٢. وضع معايير قومية للاعتماد المدرسي في المملكة في ضوء المعايير العالمية للاعتماد المدرسي.
٣. تزويد المدارس بنماذج لمعايير الاعتماد المدرسي للعمل على تحسين الوضع الحالي، واستعداد للدخول في مرحلة التطبيق الفعلي للاعتماد المدرسي.
٤. وضع خطة استراتيجية لتحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٥. إعداد قيادات تربوية فعالة للمجتمع المدرسي، وتنميتها، وتدريبها؛ لتصبح قادرة على القيام بمهمة التطوير والتحسين المستمررين للمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.
٦. نشر ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي بين أعضاء المجتمع المدرسي في المملكة العربية السعودية من خلال الندوات وورش العمل، واللقاءات، والمسابقات.
٧. تدريب العاملين بالمدارس بمراتبهم كافة على كيفية تحقيق الاعتماد المدرسي لمدارسهم.
٨. إنشاء وحدة للجودة والاعتماد المدرسي بكل مدرسة بالمملكة تكون لها مهام وخطة محددة ومعتمدة.

٩. توفير الدعم المادي الكافي للمدارس لتحقيق الاعتماد المدرسي.
١٠. إنشاء قاعدة بيانات تعمل بدقة على تحسين مستوى الأداء التنظيمي الإداري بالتعليم العام في المملكة.
١١. تبني ثقافة جديدة للعمل تشجع على التجديد والابتكار والعمل الجماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أنيس، إبراهيم: المعجم الوسيط، ج.١، ط١، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

antan wan san. ستيقن وآخرون (١٤٣٣هـ): قضايا وممارسات في الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد السابع، رجب ١٤٣٣هـ

تطورت عبر موجات متلاحقة: نماذج الجودة والاعتماد التربوي (٢٠١٠م): ملف العدد، مجلة المعرفة، العدد ١٨٦، الرياض، المملكة العربية السعودية.

التقرير السنوي للمدارس المشاركة بمشروع الاعتماد المدرسي(٢٠١٠/٢٠٠٩م): وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة.

الجهني، محمد فالح (٢٠١٠م): هيئة وطنية مقترحة للاعتماد المدرسي: ضبط وضمان للجودة.. فاعلية وكفاءة في التقويم. مجلة المعرفة، العدد ١٨٦، المملكة العربية السعودية.

جودة التعليم والاعتماد المدرسي (٢٠١٠م): مجلة المعرفة الأرشيفية، ملف العدد، العدد ١٨٦، مرجع سابق.

الحامد، محمد بن معجب (٢٠٠٥م): التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض، مكتبة الرشد.

الحربي، حياة محمد سعد (٢٠١١م): المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة الشاملة والتهيئة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي بجامعة أم القرى (دراسة ميدانية) مجلة دراسات تربية واجتماعية، المجلد السابع عشر. العدد الثاني، أبريل ٢٠١١م، مصر.

الحسين، إبراهيم عبد الكرييم (٢٠٠٧م): من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة "معوقات التحول"، اللقاء السنوي الرابع عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستان)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

حلقة النقاش العلمية لبرنامج الاعتماد المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج التقرير الختامي ١٤٣٠هـ شوال ١٥-١٤٣٠هـ الموافق، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الخطيب، محمد بن شحات والجبير، عبد الله بن عبد اللطيف (١٩٩٨م): إدارة الاعتماد الأكاديمي في التعليم، دراسة ميدانية، رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٦١ السنة ١٧.

الزهراني، سعد عبد الله (١٤٣٠هـ): بين التقويم المدرسي والاعتماد الأكاديمي، مجلة المعرفة الأرشيفية، العدد ١٥٣، المملكة العربية السعودية.

الزهراني، سعيد بن محمد سعيد العمري (٢٠١١م): معوقات تطبيق الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة المخواة التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العارفة، عبد اللطيف عبد الله (٢٠٠٧م): معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية، اللقاء السنوي الرابع عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والتفسية (جستان)، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عاشر، نيللي السيد الرفاعي (٢٠١١م): متطلبات تطبيق المعايير العالمية لضمان الجودة والاعتماد المدرسي على التعليم الثانوي العام بمصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمنياط، جامعة المنصورة.

عباس، محمود السيد (٢٠١١م): مقاومة التغيير تجاه ثقافة الجودة والاعتماد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية (دراسة تحليلية)، مجلة التربية، العدد ٣٣ أغسطس ٢٠١١م.

عبد العزيز، صفاء محمود وحسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٥م): ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي في مصر، المؤتمر السنوي الثالث عشر (الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٤-٢٥ يناير، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الله، فيصل الملا (٢٠٠٦م): الاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي مفهومه وأهدافه، أنسسه، منظماته، مجلة التربية، (دع)

العريمي، حليس محمد (٢٠٠٥م): تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطنة عمان كما يتصورها القادة الإداريون والأكاديميون، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

عزب، محمد على ومرسي، سعيد محمود (٢٠١٠م): الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي المقومات والمعوقات والمقررات" دراسة تحليلية،
مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد العشرون، العدد الرابع.

قاموس المورد (٢٠٠٢م)، بيروت، دار العلم للملائين، لبنان.

قناوي، هدى محمد ومحمد، أمانى إبراهيم الدسوقي (٢٠١٠م): فلسفة الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي، مؤتمر كلية التربية ببور سعيد ٢٧-٢٨ مارس ٢٠١٠م.

مجاهد، محمد إبراهيم عطوة (٢٠٠٢م): الاعتماد المهني للمعلم، مدخل لتحقيق الجودة في التعليم، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٤٨، يناير ٢٠٠٢م.

محمد، أشرف عكاشه مصطفى (٢٠١٢م): بعض معوقات تأهل مدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج للحصول على الاعتماد التربوي (دراسة ميدانية) كلية التربية، جامعة سوهاج.

محمدى، حمدة محمد (٢٠١٠م): تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوى العام من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمود، حسين بشير (٢٠٠٩م): الاعتماد للمؤسسات التعليمية - مدخل لإصلاح التعليم، المؤتمر الدولي السابع، التعليم في مطلع الألفية الثالثة (الجودة- الإتاحة- التعلم مدى الحياة)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٩م.

الملحم، ناصر بن عبد العزيز بن مبارك (١٤٢٨هـ): الاعتماد الأكاديمي لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الملحم، ناصر عبد العزيز (٢٠١٠م): آنماذج لمشروع مقترن: هيئة تقويم الأداء التعليمي لمدارس التعليم العام في المملكة، مجلة المعرفة، العدد ١٨٦، المملكة العربية السعودية.

منظمة سيدا. (٢٠٠٧م). تقارير التقييم للمدارس الأهلية المطبقة للبرامج الدولية بالمملكة العربية السعودية.

النبيوي، أمين محمد (٢٠٠٦م): الاعتماد الأكاديمي لمدارس التعليم قبل الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة التربية. (د.م)، العدد ١٩.

النبيوي، أمين محمد (٢٠٠٧م): الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

النوح، عبد العزيز سالم وآخرون (٢٠١٢م): الاعتماد المدرسي للتعليم العام في المملكة العربية السعودية" دراسة في الصعوبات وإمكانية التطبيق مجلة كلية التربية ببنها العدد (٩١) يونيو (ج ٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Eaton, Judith .S (2001):Taking a look at Ourselves: Accreditation," Remarks Presented to the council for Higher Education Accreditation (CHEA) Chicago , Illinois ,June.

CITA Accreditation Handbook :"Standards , Policies procedures ", division on schools located outside of USA,2007-2008.

The Obstacles to Achieve School Accreditation in Public Education in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Ghada Hamzah Elshrbeni

Assistant professor in Colleges of Arts and Education for Girls
king Khalid university

Abstract

The achieve of quality and school accreditation has become a global trend that is required by the age of changes and innovations. Therefore, many countries around the world have reconsidered their educational systems and are trying to upgrade them to achieve the quality that qualifies them for accreditation. This would ensure the ability of these countries to compete locally and globally on the quality of their graduates.

Consequently, this research aims at trying to identify the obstacles to achieve school accreditation to public education in the Kingdom of Saudi Arabia. The research has reached several conclusions, including:

There are several obstacles that face the achievement of quality and accomplishment school accreditation that include: dictatorship, individualism and not delegating an authority. This is due to: the absence of confidence, lack of the mechanism of follow-up and accountability, the lack of the management commitment to subject their institution to the quality system that is eligible for accreditation, bureaucracy, thwarting what's and lack of motivating, resistance to change by either the employees or administrations, fear of failure, in case of applying accreditation standards, poor collective work or working in a team and finally the lack of proper assessment of performance.

The research has suggested a plan to reduce the obstacles to achieve the school accreditation, to expand the application of quality and school accreditation in public education, and to develop a system for the enhancement of school accreditation in public education.